د. بوعالية شهرة زاد جامعةالشادلي بن جديد الطارف

# المحاضرة الرابعة: الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات

## 1. الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات:

لم يعد الإدمان مقتصرا على أبناء الطبقات ذات المستوى الاجتماعي المتدني، وأبناء المناطق العشوائية بل أصبح موضة العصر وتفاخر الشباب من كل الطبقات وكل المستويات فلا فرق في الإدمان بين الغني والفقير بين الموظف والبطال فخطر الإدمان يهدد صحة وعقول الشباب ومستقبلهم، إن لم نقل الأطفال الذين هم في عمر الزهور.

وفيما يلي سوف يتم عرض أهم الأسباب لتعاطي المخدرات والإدمان والتي أكد عليها الباحثون:

1) ضعف الوازع الديني والأخلاقي بسبب بعد الشباب عن الدين، والمحتوى الإعلامي المتدني الذي يقدم للشباب التعاطي والإدمان والتدخين من باب الحرية والتحضر.
2) الفراغ ومجاراة الأقران وحب الاستطلاع قد يكون دافعا للإدمان.
3) تأثير الحالة الاقتصادية، فالفقر والحرمان قد يدفع الإنسان لتعاطي المخدرات.
4) العوامل الاجتماعية كتفكك الأسرة وإهمال الوالدين.
5) الفشل في العمل أو الدراسة .
6) الاعتقاد الخاطئ بعلاقة المخدرات بالجنس وزيادة القدرة الجنسية .
7) الأسرة والتربية وخصوصا إذا كان أحد الوالدين يتناول المخدرات.
8) وسائل الإعلام والدعاية التي تساعد بطريقة غير مباشرة على الإقدام على تعاطي المخدرات.

9) المشاركة في المسابقات الرياضية اعتقادا بأن المخدرات تعطى للفرد مزيد من الطاقة.

10) المجاملات في الحفلات والمناسبات.

**2. العوامل المؤدية لإدمان المخدرات:**

تتضافر و تتفاعل مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية والميلادية إلى جانب عامل الزمن أو الوقت، ف المؤدية لادمان المخدرات و ذلك يأتي على النحو الأتي:

أ- **العوامل البيئية:** لإحكام فهم هذا الجانب تقول أن البيئة تتكون من شقين هما:

- البيئة أو الشق المادي أو الفيزيقي أو الجغرافي من البيئة ويشمل ظروف الموقع والمناخ ومظاهر الحضارة والعمران المادي وكل هذا التأثير في نمو الإنسان وفي تكوين شخصيته وفي اتجاهاته وميوله وانفعالاته وقدراته وسلوكه وما يتمتع به من الصحة النفسية او العقلية او ما يعاني منه من الأمراض.

- البيئة الاجتماعية وتتضمن جميع عناصر الثقافة التي ينشا ويتربى ويترعرع الفرد في أحضانها أو كان فيها أو على أو نفاقها وافدها ومن ذلك العادات والتقاليد والقيام والمثل والأعراف والنظم والقواعد والقوانين والدين والدقة وكل مظاهر العلم والفن وأنماط السلوك اليوم وفلسفة الحياة وطرق أراء المهن والأعمال . كذلك تشمل البيئة الاجتماعية الجماعات البشرية التي يتفاعل الفرد وإياها منذ نعومة أظافره ، وقد يكون الفقر من بين العوامل السالبة التي تؤدي إلى الإدمان

**ب. العوامل الوراثية:**

ويقصد بها الوراثة البيولوجية إي الحيوية وتشير إلى ما ينقل إلينا من الآباء والأجداد من الخصائص والصفات والاستعدادات مما ينقل إلينا عن طريق ناقلات الوراثة أو الجينات ومن الأدلة على صحة هذا الرأي ما يلاحظ من تشابه بين الآباء والأبناء وان هذا التشابه يزداد كل ما زادت درجه القرابة وتدل آدابيات هذا الموضوع على تغلغل السلوك الإجرامي عبر أجيال متعاقبة في اسر معينة فالاستعداد للإجرام قد ينقل من الآباء والأجداد للذرية في شكل استعداد عام في

الشخصية وان كان لا نقبل القول بنظرية " سيزار لامبوزو" على أطلقها في هذا المجال والتي كانت ترجع الإجرام إلى عوامل البيولوجية خلقيه

**ج. العوامل الولادية أو الميلادية:**

وهذه المجموعة من العوامل السببية ليست وراثية بمعنى انه ليست منقولة إلى الذرية من الآباء والأجداد وفي الوقت ليست بيئية بمعنى أنها ليست مكتسبة أو متعلمة من خلال الاحتكاك والتفاعل بين الفرد وبيئته بعد الميلاد فما هي إذا هذه العوامل التي تؤثر في صحة الفرد النفسية والعقلية.

من هذه العوامل ما يتعرض له الطفل من صعوبات أثناء الولادات المتعثرة كأن يلتف الحبل السري حول عنق الطفل فيمنع إمداد مخه بالأكسجين والدم مما يؤثر على خلايا الدماغ أو ما يتعرض الطفل من جروح أو ضغوط من استخدام أدوات الولادة وكذلك اختلاف فصيلة الدم الأب أو زواج الأقارب، أو إصابة الأم في أثناء الحمل ببعض الأمراض أو الحميات وخاصة بعض أنواع الرياضات كالسباحة أو إدمان الأم للخمور والمخدرات أو تعاطيها بعض الأدوية دون استشاره الطبيب أو تعرضها للانفعالات الشديدة أثناء الحمل يضاف إلى ذلك قدرة الكائن البشري على التكيف والتعويض إلى جانب ما يمتاز به من المرونة والنمو والتطور والتعديل والتكيف، هذه مجمل الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة الأمراض العقلية